

المحاضرة الأولى

مفاهيم حول علم النفس الاجتماعي

(1) تعريف علم النفس الاجتماعي:

قدم علماء النفس والاجتماع عدة تعريفات لهذا التخصص المعرفي الذي يشكل نقطة التقاطع بين علم النفس وعلم الاجتماع ، لذا لا بد من إبراز ماهية علم النفس وماهية علم الاجتماع ومنه التطرق للعلاقة بينهما.

- **ما هو علم النفس ؟**: يمكن القول إن علم النفس هو الذي يدرس الظواهر النفسية المختلفة التي تتجلى في شكل سلوكيات معبرة عن أفعال وردود أفعال الأفراد، وقد اهتمت النظرية السلوكية بدراسة السلوك ومدرسة الغيشتالت (Gestalt) أو الشكلية بالإدراك ومدرسة التحليل النفسي بالاشعور .

إن علم النفس يبحث عموما في السلوك البشري الذي يعبر عن حالات شعورية ولا شعورية للفرد ويتخذ عدة أشكال فيزيولوجية وعقلية وانفعالية واجتماعية. كما أن هذا العلم يدرس الفرد كبنية نفسية وعضوية كدراسة الشخصية والميول والدوافع والغرائز والانفعالات.

- **ما هو علم الاجتماع ؟** : وهو بدوره لا يمكن لنا تحديد تعريفه بسهولة لذا وجب توضيح مجاله المعرفي لذلك إذا كان علم النفس يدرس الفرد من خلال سلوكه المعبر عن رغباته ودوافعه وحاجاته البيولوجية والنفسية فإن **علم الاجتماع** يدرس الجماعة من حيث العلاقات التي تربط بين الأفراد وعلى هذا الأساس فإن علم النفس يدرس الفرد وعلم الاجتماع يدرس الجماعة .

إن **علم النفس الاجتماعي** حقل من حقول علم النفس العام يدرس السلوك الاجتماعي للفرد داخل الجماعة ويهتم أساسا ببحث التفاعل بينهما فالفرد والجماعة يتبادلان علاقة التأثير والتأثر.

- **استنتاج عام** : يدرس علم النفس الاجتماعي سلوك الكائن البشري بطريقة علمية ويعتبره كائن اجتماعيا يعيش في مجتمع يتفاعل فيه أفرادهم فيؤثرون ويتأثرون بنسق من القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية . إن الفرد في تفاعله المستمر مع الجماعة هو المجال أو الحقل العلمي الذي يهتم به علم النفس الاجتماعي.

(2) موضوعات علم النفس الاجتماعي:

يهتم هذا العلم أو التخصص المعرفي بدراسة كل الموضوعات المرتبطة بالعلاقة التفاعلية بين الفرد والجماعة وهي كثيرة ومتعددة قديمة وحديثة نذكر من بينها:

- التفاعل الاجتماعي
- التنشئة الاجتماعية
- الجماعات الاجتماعية
- اتجاهات الرأي العام .
- الدعاية والإشاعة .
- الإيديولوجية والنفسية الاجتماعية.
- الحرب النفسية .
- طبيعة القيادة ومتطلباتها .
- التعاون والصراع .
- اتخاذ القرار داخل الجماعة .